مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية
ISSN 2716-9391 / EISSN 2773-3971
المجلد: (5) العدد: (2) ديسمبر 2021
ص ص107 -124

الانغماس الأكاديمي وعلاقته بالتنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة جامعة البصرة

Academic immersion and its relationship to cognitive self-regulation among Basra University students

م. هبه مجيد عيسى [1] * جامعة البصرة، (العراق) ، heba8m.issa@gmail.com

تاريخ الاستلام: 11/11/ 2021؛ تاريخ القبول: .2021/12/12؛ تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص:

لقد هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الانغماس الأكاديمي والتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة وحسب متغير الجنس (ذكور- إناث) والعلاقة بين الانغماس الأكاديمي و التنظيم الذاتي المعرفي. وبلغت عينة البحث (400) من طلبة جامعة البصرة ، وتم التحقق من الصدق والثبات لمقياسي الدراسة وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع في الانغماس الأكاديمي والتنظيم الذاتي المعرفي ووجود علاقة ارتباطيه موجبه بين الانغماس الأكاديمي و التنظيم الذاتي وبناءا على النتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات

الكلمات المفتاحية: الانغماس الأكاديمي ، التنظيم الذاتي المعرفي، طلبة ، جامعة البصرة

Abstract:

The study aimed to identify the level of academic immersion and self-regulation among university students, according to the gender variable (male-female), and the relationship between academic immersion and cognitive self-regulation. The research sample amounted to (400) students from the University of Basra, and the validity and reliability of the two study scales were verified. The results showed that the university students have a high level of academic immersion and cognitive self-regulation, and there is a positive correlation between academic immersion and self- regulation, and based on the results, the researcher came up with a set of recommendations .

Keywords: Academic immersion, cognitive self-regulation, students, University of Basra

* المؤلف المرسل: هبه مجيد عيسى، bayanbayansiba@gmail.com

1. مقدمة :

ثمة اتفاق لدى الباحثين التربويين والنفسيين على أهمية الدافعية وأثرها على الأداء الأكاديمي للطلبة؛ إذ تعد الدافعية مناط تركيز رئيسي للبحث التربوي في مجال التعليم والتعلم ويعد انغماس الطلبة الأكاديمي أحد المؤشرات الرئيسة للدافعية (Appleton et al., 2008). واقترح فين (Finn,1989) نموذجاً للانغماس الأكاديمي، ويشمل العمليات بعيدة المدى التي تقود إما إلى التسرب المدرسي أو إكمال الدراسة. ويتناول هذا النموذج المؤشرات الخارجية والداخلية للانخراط في المدرسة، ويفترض أن المشاركة الفاعلة في المدرسة كعمل الواجبات المكلف بها الطلبة، والاستجابة، وتوجيه الانتباه تؤدي إلى النجاح في المدرسة(Urdan & Midgley, 2003)وتسهم أيضا في تحديد الهوية الأكاديمية، والشعور بالانتماء للمدرسة. وبطريقة مماثلة، فإن عدم وجود المشاركة، وعدم النجاح المدرسي يؤديان إلى التسرب من المدرسة. ويرى فين أن متغيرات عمر الطلبة، ومستوى دعم الأسرة للتعليم، ورفض الطالب للمدرسة، والمواقف الشخصية يمكن أن تساعد أو تعوق مستوى انغماس الطلبة.

وتؤكد معظم تعريفات الانغماس الأكاديمي على استثمار الطلبة في أنشطة التعلم كعنصر أساسي من عناصر الانغماس. وتؤكد التعريفات الأولية للانغماس الأكاديمي للطلبة على الوقت الذي يقضيه الطلبة في إتمام الأنشطة التعليمية ويعرف كوينك وكيوزو (Gunuc & Kuzu,2014) الانغماس الأكاديمي على أنه نوعية وكمية معرفة الطلبة النفسية، والعاطفية وردود الفعل السلوكية على عملية التعليم، وكذلك الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية داخل وخارج الصف لتحقيق مخرجات تعلم ناجحة.

وللانغماس الأكاديمي أهمية كبيرة في التنبؤ بتقدم الطلبة الأكاديمي وتحصيلهم الدراسي، وقد حظي بالبحث في العديد من الدراسات (Bong, 2009 و Paris, 2004) وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات التجريبية أن انغماس الطلبة في المدرسة من العوامل المهمة في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي، وللتغلب على مشكلة المتسربين من المدارس وبشكل عام، هناك اتفاق على أن مفهوم الانغماس الأكاديمي مفهوم متعدد الأبعاد، ويتفق معظم الباحثين على مفهوم الانغماس الذي افترض أن الانغماس الأكاديمي يتألف من ثلاثة أبعاد: الانغماس السلوكي، والانغماس الانفعالي، والانغماس المعرفي. ويعرف فريدريكس وزملاؤه الانغماس السلوكي على أنه: مشاركة الطلبة في أنشطة التعلم

التي تعكس العمل الجاد، والاجتهاد،والاندماج في أنشطة المنهاج المدرسي؛ فالطلبة ذوو الانغماس السلوكي العالي أكثر فاعلية في أنشطة الغرف الصفية، ويظهرون اهتماماً بالنجاح. ويتضمن الانغماس العاطفي ردود الفعل العاطفية مثل إبداء الاهتمام، والاعتزاز، والملل، والقلق في الغرفة الصفية أو في المدرسة. والطلبة ذوو الاهتمام، والدافعية العالية تجاه المدرسة والتعلم لديهم انغماس عاطفي مرتفع. ويتضمن الانغماس المعرفي استراتيجيات لتعلم الطلبة تشتمل على مهارات تنظيم الذات، ومهارات ما وراء المعرفة في التخطيط، والمراقبة والتقييم لمحتوى التعلم. ويظهر الطلبة ذوو الانغماس المعرفي العالي استعداداً لتقبل التحديات، وتكون لديهم مرونة في حل المشكلات وتقييم مدى ملائمة التعلم في المدرسة كالإعداد للمستقبل.(Fredericks et al,2004)

ويعد التنظيم الذاتي المعرفي من العمليات المهمة في تذكر المعلومات التي تبدو غير مترابطة ومفهومه وذلك لان استعمال هذه العمليات يساعد على تنظيم المعلومات وتصنيفها وربطها مما يساهم في النجاح الأكاديمي للطالب ، فالمادة المنظمة بصورة جيدة يمكن تخزينها واسترجاعها بمستويات عالية من الدقة ، إن الطالب بحاجة لان يعرف كيف ينظم معرفته ويعززها على وفق الأساليب المختلفة لان عمله هذا سوف يساعده على تحقيق وانجاز النجاح ولفهم هذه العمليات وما يطرأ عليها من تغيرات من خلال التعليم والتطور لابد من تصميم تجارب تمكننا من ملاحظة الأنشطة التي يقوم بها الطالب ، من غير الاقتصار على تلك التي يمكن ضبطها بإحكام ، وهذا يعني إن تكون هذه النشاطات ملاحظة ومضبوطة في الوقت نفسه الطلبة عند تعلمهم ، وقد تنوع الاهتمام بمفهوم المتعلمين ذوي التنظيم الذاتي بوصفه تركيبة جديدة في مجال الدافعية والذي يرجع الى التعلم الذي يحدث في سلوك الطلبة ، والذي يكون متجهاً نظامياً صوب إحراز أهداف تعليمية (الجراح ،2010 ،ص45)ومن النظريات التي فسرت التنظيم الذاتي المعرفي نظرية بياجيه اذ يرى إن التعلم عملية تنظيم تعلم ذاتية للتراكيب المعرفية للفرد تستهدف مساعدته على التكيف ، أي ان الكائن الحي يسعى من اجل التكيف ، فعند تفاعل الفرد مع بيئته فانه يقابل فيها مشكلات فيلجأ الى التراكيب المعرفية الموجودة لديه فاذا وجد ما يساعده على فهمها وحل المشكلة ، تكيف واتزان وأضيفت المعرفة الجديدة الناشئة عن الخبرة الجديدة الى بنيته المعرفية ، وان لم يجد

ما يساعده على الفهم وحل المشكلة ، اما إن ينسحب وإما إن يفكر ، أي يصبح في حالة عدم الاتزان ، فيبحث ويستقصي ويجري التجارب أي انه يقوم بالنشاط المناسب للموقف ، ويتم التفاعل الناجح والآمن حتى يحدث التنظيم الذاتي المعرفي من خلال عمليتي التمثيل والموائمة فيتم التكيف مع البيئة ويتم النمو المعرفي (الشريف ،2009 ،ص43).

ومن الدراسات التي تناولت متغيري الدراسة دراسة(Phan,2014) التي هدفت الى فحص العلاقة الارتباطية بين أهداف الأداء والانغماس وعدم الانغماس الأكاديمي. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث مقياس توجهات أهداف الإنجاز، ومقياس الانغماس الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (262) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في استراليا. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الانغماس الأكاديمي والأداء، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة بين عدم الانغماس الأكاديمي والأداء ودراسة (Diseth & Samdal ,2015) لفحص العلاقة الارتباطية بين الانغماس المدرسي وأهداف الإنجاز. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدام الباحثان مقياس الانغماس المدرسي، ومقياس توجهات أهداف الإنجاز. تكونت عينة الدراسة من (1239) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في النرويج. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين دافعية الانغماس والانغماس الانفعالي وأهداف الإتقان, ودراسة (محاسنة وآخرون ،2019)وهدفت دراسته الى التعرف على الانغماس الأكاديمي والأهداف التوجيهية وكانت عينه الدراسة (375)طالب من طلبة الجامعة الهاشمية وتوصل الى وجود مستوى متوسط من الانغماس الأكاديمي وكذلك وجود علاقة ارتباطيه بينه وبين الأهداف التوجيهية ودراسة (خضر،2018)حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التنظيم الذاتي لدى للطلبة وإيجاد علاقة ارتباطيه بين التنظيم الذاتي واتخاذ القرار وتكونت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة وتم التوصل الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتنظيم الذاتي وعدم وجود علاقة ارتباطيه مع اتخاذ القرار.

وإن من أهم أهداف المؤسسات الأكاديمية ومنها الجامعات بشكل خاص؛ هو جعل الطلبة أكثر انغماساً واندماجاً مع جامعاتهم وأقرانهم من الطلبة الجامعيين، وتتولى عمادات شؤون الطلبة في الجامعات مسؤولية انغماس الطلبة في الأنشطة الأكاديمية

المنهجية واللامنهجية؛ إذ إن اهتمام الطلبة بأنشطة الجامعة الأكاديمية المختلفة يعزز مفهوم الذات الأكاديمي لديهم، ويحسن مستوى تحصيلهم الأكاديمي، ويشعرهم بالانتماء إلى جامعاتهم، ويعزز دافعيتهم نحو التعلم؛ في حين أن عدم انغماس الطلبة أكاديمياً يولد لديهم العنف، ويجعلهم أكثر ميلاً للتغيب والتسرب من صفوفهم الدراسية. لذا، فإن التحدي الرئيسي الذي يواجه المتخصصين التربويين يكمن في إيجاد مستويات عالية من الانغماس الأكاديمي والانغماس الأكاديمي هو بناء متعدد الأبعاد (معرفي،سلوكي، وجداني) وان امتلاك الطلبة لعملية التنظيم الذاتي المعرفي سوف يساعدهم على السيطرة على تفكيرهم بالرؤيا والتأمل ورفع مستوى الوعي لديهم الى الحد الذي يستطيعون التحكم فيه وتوجيهه بمبادراتهم الذاتية وتعديل مساره كونه يعبر عن مدى ما يستوعبه الطالب في كل مادة دراسية والنجاح بالحياة العامة وفي العمل الدراسي خاصة يتوقفان على قدرة الطالب على التنظيم الذاتي المعرفي لدى الطلبة وان من أسباب قصور التعلم المدرسي وتنظيمه هو تدني قدرة المتعلم على معالجة المعلومات مما يجعلهم لا يستثمرون عقولهم عند القراءة والمذاكرة وتكون المشكلة في إن الأمر الذي يؤدي الى ضعف القدرة على الأداء الجيد لدى الكثير من الطلبة هو انخفاض مستوى مهاراتهم العقلية في تنظيم ومعالجة المعلومات وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1-ما مستوى الانغماس الأكاديمي لدى طلبة جامعة البصرة؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05 =α) في مستوى الانغماس الأكاديمي لدى طلبة جامعة البصرة تعزى إلى متغير الجنس (ذكور-إناث)؟

3-ما مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة جامعة البصرة؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05 =α) في مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة جامعة البصرة تعزى إلى متغير الجنس (ذكور-إناث)؟

5-طبيعة العلاقة بين الانغماس الأكاديمي و التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة جامعة البصرة

2. فرضيات الدراسة:

لقد تطرقت الدراسة الحالية إلى الفرضيات التالية:

- مستوى الانغماس الأكاديمي لدى طلبة جامعة البصرة مرتفع.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانغماس الأكاديمي لدى طلبة جامعة البصرة تعزى إلى متغير الجنس (ذكور-إناث).
- مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة جامعة البصرة مرتفع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة جامعة البصرة تعزى إلى متغير الجنس (ذكور-إناث).
- توجد علاقة ارتباطيه بين الانغماس الأكاديمي و التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة جامعة البصرة.

3.أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق مايلي:
- التعرف على مستوى الانغماس الأكاديمي لدى طلبة جامعة البصرة.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α= 0.05) في مستوى الانغماس الأكاديمي لدى طلبة جامعة البصرة تعزى إلى متغير الجنس (ذكور-إناث).
- التعرف على مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة جامعة البصرة.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α= 0.05) في مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة جامعة البصرة تعزى إلى متغير الجنس (ذكور-إناث).
-التعرف على طبيعة العلاقة بين الانغماس الأكاديمي و التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة جامعة البصرة.

4.أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية كونها من الدراسات الأولى على الصعيد العربي بشكل عام والمحلي بشكل خاص التي تحاول الربط بين متغير الانغماس الأكاديمي و التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة الجامعة. كما أن النتائج الممكن الحصول عليها سوف تساعد مؤسسات التعليم في التركيز على أبعاد الانغماس الأكاديمي للطلبة التي لها آثار مباشرة على الأداء الأكاديمي والإنجاز للطلبة وتناولت الدراسة الحالية متغير الانغماس الأكاديمي ومتغير التنظيم الذاتي المعرفي لما لهما من تأثير كبير في تحسين عملية التعلم ومخرجاتها. وتسهم الدراسة الحالية في فهم العوامل المؤثرة في الانغماس الأكاديمي لدى طلبة الجامعة التي تساعد الطلبة على تقدمهم الدراسي، مما يسهم في

فهم أعمق للعملية التعليمية ومعوقاتها، كما ان دراسة التنظيم الذاتي المعرفي له أهمية كبيرة في حياتهم والذي يعطي مؤشرا كبيرا في انخفاض او ارتفاع مستواهم العلمي والعملي وعليه فان التنظيم الذاتي المعرفي ما هو إلا عملية يقوم من خلالها الطالب بالتخطيط للأهداف واستيعاب المواد الدراسية المختلفة التي يدرسها او التي درسها ومتابعة تنفيذها وتوجيهها توجيهاً ذاتياً ومن ثم تقويمها ذاتيا من خلال معايير يضعها لمقارنة مدى نجاح الأهداف التي تم التخطيط لها كما ان التنظيم هو احد مهارات الدراسة التي تدل على السلوك المتعلم أو المكتسب.

5.حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على طلبة جامعة البصرة للدراسة الصباحية من كلا الجنسين للفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2019 - 2020.

6. تحديد مصطلحات الدراسة:

الانغماس الأكاديمي:

مساعدة الطالب في تحديد شعوره بالانتماء إلى البيئة التعليمية، والشعور بالأمن والأمان، بالإضافة إلى تكوين علاقات قد تكون شخصية أو اجتماعية مع أقرانه الطلبة، كما يشمل المدى الذي يتحدد فيه نجاح وتقدم الطالب في الصفوف الدراسة(Was,2006).

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الانغماس الأكاديمي الذي استخدم في هذه الدراسة.

التنظيم الذاتي المعرفي:

يشير إلى المهارات التي يمارسها الطلبة ذاتياً فيعدلون ويحسنون قدرتهم على التعلم ذاتياً ويقومون ممارستهم التعليمية ، ويختارون الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية التي ينجزون بها أهدافهم الذاتية خلال بيئات تعليمية متميزة بوصفهم مشاركين فعالين ونشطين ما وراء معرفياً ودافعياً وسلوكياً في عملية التعلم من منطلق ان التعلم ليس شيئاً يحدث للطلبة وانما هو شيء يحدث بواسطة الطلبة (الجراح ،2010 ،ص32).

ويعرف إجرائيا هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب إثناء إجابته على فقرات مقياس التنظيم الذاتي.

7. إجراءات الدراسة:

7. 1 منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة الحالية فقد استخدمت الباحثة المنهج الارتباطي، حيث يرتكز هذا المنهج على بحث العلاقة بين مستوى الانغماس الأكاديمي و مستوى الانغماس الأكاديمي لدى طلبة جامعة البصرة.

7. 2 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة البصرة للعام الدراسي (2019 - 2020.) والبالغ عددهم (24221) طالباً وطالبة موزعين على (21) كلية في الدراسات الأولية الصباحية .

7. 3 عينة الدراسة:

وتم اختيار عينة البحث اعتمادا على المعايير الإحصائية المقبولة والمعتمدة في الدراسات الوصفية في اختيار العينات فقد تم اختيار عينة البحث التطبيقية البالغة (400) طالبا وطالبة من كليات (التربية للعلوم الإنسانية ،القانون ،الآداب) ثم قامت الباحثة باختيار الأقسام من هذه الكليات عشوائيا.

7. 4 أداتا الدراسة:

مقياس الانغماس الأكاديمي:

اتجهت الباحثة لتبني مقياس الانغماس الأكاديمي من إعداد (محاسنه وآخرون ،2019) ويتكون المقياس بصورته النهائية من (44) فقرة تتم الإجابة عنها من خلال مقياس ليكرت الخماسي باختيار أحد البدائل الآتية: موافق بشدة (5) درجات, (موافق (4) درجات، أوافق إلى حد ما (3) درجات، غير موافق (2) درجتان، غير موافق بشدة (1) درجة واحدة. ويتم عكس التدريج في الفقرات السالبة.

صدق مقياس الانغماس الأكاديمي:

ولإيجاد مؤشرات صدق مقياس الانغماس الأكاديمي وتعليماته بصورته الأولية تم عرضه على (11) من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس, للحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه وإذا كان معيار بلوم (Bloom) الذي التزمت به الباحثة يشير إلى الاستبقاء على الفقرات التي تحصل على نسبة اتفاق المحكمين على (80%) فأعلى وحذف ما دونها (بلوم، 1983)، وحصلت جميع فقرات على نسبة اتفاق (80).

التحليل الإحصائي للفقرات :-

- أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

لقد استخدم معامل ارتباط بيرسون، لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، والمعروف أنه كلما زاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كان احتمال تضمينها في المقياس أكبر وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) .

مؤشرات الثبات

قامت الباحثة باستخراج مؤشرات ثبات مقياس الانغماس الأكاديمي بطريقتين هما:

أ. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: (Test- Retest):قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (30) طالب وطالبة من طلبة جامعة البصرة، من عينة الصدق والثبات، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق المقياس على المجموعة نفسها وهي مدة مناسبة ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات في التطبيقين وقد بلغ (080)

ب.الثبات بطريقة معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ):لقد استخرج معامل الاتساق الداخلي لمقياس الانغماس الأكاديمي باستخدام معادلة (إلفا) كرونباخ , وبلغ معامل إلفا (0.82).

مقياس التنظيم الذاتي المعرفي:

نظرا لوجود أداة تتوفر فيا الخصائص السيكومترية تبنت الباحثة مقياس التنظيم الذاتي المعرفي من إعداد (خضر ،2015) وتكون المقياس من (420) فقره وتتم الإجابة حسب سلم ليكرت الخماسي واعلي درجة للفقرات هي(5) لفقرة تنطبق عليَّ تماماً واقل

درجة هي(1) لا تنطبق (عليَّ مطلقاً وبهذا تكون واعلي درجة(210) واقل درجة(42) وبمتوسط(126)درجة للفقرات الايجابية إما الفقرات السلبية فيكون العكس من ذلك.

صدق وثبات مقياس التنظيم الذاتي المعرفي:

ولإيجاد مؤشرات صدق مقياس التنظيم الذاتي المعرفي وتعليماته بصورته الأولية تم عرضه على (11) من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس, للحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه وحصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (90%) وقامت الباحثة باستخراج مؤشرات الثبات بطريقتين هما:

أ. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: (Test- Retest):قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (30) طالب وطالبة من طلبة جامعة البصرة، من عينة الصدق والثبات، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق المقياس على المجموعة نفسها وهي مدة مناسبة ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات في التطبيقين وقد بلغ (078)

ب.الثبات بطريقة معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ):لقد استخرج معامل الاتساق الداخلي لمقياس التنظيم الذاتي المعرفي باستخدام معادلة (إلفا) كرونباخ , وبلغ معامل إلفا (0.80). 7. 5 الوسائل الإحصائية

لغرض تحقق أهداف البحث الحالي تم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة في هذا البحث بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وكما يأتي:(معامل ارتباط بيرسون،الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة،الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين،معادلة ألفا كرونباخ)

. تحليل وتفسير مناقشة النتائج:

الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على : مستوى الانغماس الأكاديمي لدى طلبة جامعة البصرة مرتفع .وللمعالجة الإحصائية تم الوصول الى النتيجة التالية:

جدول: 1الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية لدرجات أفراد العينة

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الانغماس الأكاديمي	400	167.57	14.908	132	10.180	1.96	يوجد فرق دال عند مستوى (0.05)

-المصدر: الجدول رقم01 من إعداد الباحثة.

وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الانغماس الأكاديمي لعينة البحث البالغ عددهم (400) يساوي (167.57) درجة وبانحراف معياري مقداره (14.908) درجة وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط الفرضي البالغ (132) للمقياس،واتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (10.180) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (399)، وهذا يدل على ارتفاع مستوى الانغماس الأكاديمي ضمن مستوى المتوسط لدى أفراد العينة وتعزى هذه النتيجة الى أهمية الانغماس الأكاديمي لدى الطلبة، حيث يعد من أهم الأهداف التي يسعون لتحقيقها. كما أن لانغماس الطلبة بالأنشطة التعليمية أهمية المؤسسات التعليمية، ومسؤولية ودور أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في تشجيع انغماس الطلبة معرفياً حيث كلما ارتفع التحصيل الدراسي للطلبة، زادت دافعية

الطلبة وانغماسهم الأكاديمي في العملية التعليمية وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (محاسنه وآخرون،2019،ص24).

الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهذه الدراسة على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في مستوى الانغماس الأكاديمي لدى طلبة جامعة البصرة تعزى إلى متغير الجنس (ذكور-إناث). وللمعالجة الإحصائية تم التوصل الى النتيجة التالية:

الجدول: 2القيمة التائية لدلالة الفروق في الانغماس الأكاديمي حسب متغير الجنس (ذكور، إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	249	209.8916	31.06900	1.29	1.96	لا يوجد فرق دال عند مستوى 0.05
إناث	151	210.006	32.95322			

-المصدر: الجدول رقم02 من إعداد الباحثة.

حيث بلغ متوسط الذكور البالغ عددهم (249) طالبا (209,8916)، والانحراف المعياري (31.06900) في حين بلغ متوسط الإناث البالغ عددهم (151) طالبة (210.006)، والانحراف المعياري (32.95322) وبمقارنة هاذين المتوسطين تبين إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (1.29) هي اصغر من القيمة ألجدوليه البالغة (1.96) عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الانغماس الأكاديمي يعزى لمتغير الجنس وهذه النتيجة تأتي مخالفه مع دراسة (محاسنة واخرون ،2019).

الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة لهذه الدراسة على : مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة جامعة البصرة مرتفع وللمعالجة الإحصائية تم الوصول الى النتيجة التالية:

جدول: 3الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية لدرجات أفراد العينة

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التنظيم الذاتي المعرفي	400	198.5721	18.3620	126	6.128	1.96	يوجد فرق دال عند مستوى (0.05)

-المصدر: الجدول رقم03 من إعداد الباحثة.

وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الكرب العصبي لعينة البحث البالغ عددهم (400) يساوي (198.5721) درجة وبانحراف معياري مقداره (18.3620) درجة وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط الفرضي البالغ (126) للمقياس،واتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.128) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (399)، وهذا يدل على ارتفاع مستوى التنظيم الذاتي المعرفي ضمن مستوى المتوسط لدى أفراد العينة وتعزى هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة كانوا على درجة من الوعي بعملياتهم المعرفية وبذل الجهود الكبيرة في إثناء عملية التعلم لإحراز النجاح وانجاز ما يكلفون به من واجبات لأنه كلما زاد وعي الطلبة بعملياتهم التفكيرية حينما يتعلمون ازدادت سيطرتهم على أمور عدة مثل : الأهداف التي يصفونها لأنفسهم ، واستعدادهم وانتباههم وميولهم

وعززت من التنظيم الذاتي لديهم وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (خضر ،2015).

الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة لهذه الدراسة على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في مستوى الانغماس الأكاديمي لدى طلبة جامعة البصرة تعزى إلى متغير الجنس (ذكور-إناث). وللمعالجة الإحصائية تم التوصل الى النتيجة التالية:

الجدول: 4القيمة التائية لدلالة الفروق في التنظيم الذاتي المعرفي حسب متغير الجنس (ذكور، إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	249	190.291	28.169	1.20	1.96	لا يوجد فرق دال عند مستوى 0.05
إناث	151	192.406	29.353			

-المصدر: الجدول رقم04 من إعداد الباحثة.

حيث بلغ متوسط الذكور البالغ عددهم (249) طالبا (190.291)، والانحراف المعياري (28.169) في حين بلغ متوسط الإناث البالغ عددهم (151) طالبة (192.406)، والانحراف المعياري (29.353) وبمقارنة هاذين المتوسطين تبين إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (1.20) هي اصغر من القيمة ألجدوليه البالغة (1.96) عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التنظيم الذاتي المعرفي يعزى لمتغير الجنس وهذه النتيجة تأتي منسجمة مع دراسة (خضر ،2015).

الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة لهذه الدراسة على : توجد علاقة ارتباطيه بين الانغماس الأكاديمي و التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة جامعة البصرة.وللمعالجة الإحصائية تم التوصل الى النتيجة التالية:

الجدول: 5 معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الانغماس الأكاديمي و التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة جامعة البصرة

العينة	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
		المحسوبة	الجدولية		
400	0.79	2,45	1,96	398	دال

-المصدر:الجدول رقم05 من إعداد الباحثة.

ويتضح من الجدول أعلاه ان هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين الانغماس الأكاديمي و التنظيم الذاتي المعرفي اذ ان الطالب الذي يزداد لديه مستوى الانغماس الأكاديمي يزيد من قدرته على التنظيم الذاتي المعرفي وهذا يشجع على تنظيم جهد الذات وقدرتها وضبطها.

9. الخاتمة:

إن من أهم أهداف المؤسسات الأكاديمية ومنها الجامعات بشكل خاص؛ هو جعل الطلبة أكثر انغماساً واندماجاً مع جامعاتهم وأقرانهم من الطلبة الجامعيين وللانغماس الأكاديمي أهمية كبيرة في التنبؤ بتقدم الطلبة الأكاديمي وتحصيلهم الدراسي كمان امتلاك الطلبة لعملية التنظيم الذاتي المعرفي سوف يساعدهم على السيطرة على تفكيرهم بالرؤيا والتأمل ورفع مستوى الوعي لديهم الى الحد الذي يستطيعون التحكم فيه وتوجيهه بمباد ا رتهم الذاتية وتعديل مساره كونه يعبر عن مدى ما يستوعبه الطالب في كل مادة دراسية والنجاح بالحياة العامة وفي العمل الدراسي خاصة يتوقفان على قدرة الطالب على التنظيم الذاتي المعرفي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ارتفاع مستوى الانغماس الأكاديمي ضمن مستوى المتوسط لدى أفراد العينة وتعزى هذه النتيجة الى أهمية الانغماس الأكاديمي لدى الطلبة، حيث يعد من أهم الأهداف التي يسعون لتحقيقها. كما أن لانغماس الطلبة بالأنشطة التعليمية أهمية المؤسسات التعليمية، ومسؤولية ودور أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في تشجيع انغماس الطلبة معرفياً حيث كلما ارتفع التحصيل الدراسي للطلبة، زادت دافعية الطلبة وانغماسهم الأكاديمي في العملية التعليمية.

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الانغماس الأكاديمي يعزى لمتغير الجنس.

- ارتفاع مستوى التنظيم الذاتي المعرفي ضمن مستوى المتوسط لدى أفراد العينة وتعزى هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة كانوا على درجة من الوعي بعملياتهم المعرفية وبذل الجهود الكبيرة في إثناء عملية التعلم لإحراز النجاح وانجاز ما يكلفون به من واجبات لأنه كلما زاد وعي الطلبة بعملياتهم التفكيرية حينما يتعلمون ازدادت سيطرتهم على أمور عدة مثل : الأهداف التي يصفونها لأنفسهم ، واستعدادهم وانتباههم وميولهم وعززت من التنظيم الذاتي لديهم.

-عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التنظيم الذاتي المعرفي يعزى لمتغير الجنس

-وجودعلاقة ارتباطيه موجبة بين الانغماس الأكاديمي و التنظيم الذاتي المعرفي اذ ان الطالب الذي يزداد لديه مستوى الانغماس الأكاديمي يزيد من قدرته على التنظيم الذاتي المعرفي وهذا يشجع على تنظيم جهد الذات وقدرتها وضبطها.من خلال هذه النتائج المتوصل إليها نستطيع أن نخرج جملة من التوصيات الايجابية وهي كما يلي:

- ضرورة ان يقوم أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة وأولياء الأمور على توعية الطلبة بأهمية مكونات التنظيم الذاتي المعرفي وانعكاسها على تحصيلهم الأكاديمي ..

- إمكانية استفادة المؤسسات التعليمية من نتائج البحث من خلال توجيه الطلاب والكادر التدريسي من ذوي الاختصاص على تنمية عقول الطلاب وتنمية كيفية فهمهم لذاتهم .

-إجراء مزيد من الدراسات التي تبحث علاقة الانغماس الأكاديمي بمتغيرات أخرى؛ بسبب ندرة الدراسات التي تناولت هذا المتغير في البيئة العربية.

قائمة المراجع:

1-الجراح عبد الناصر(2010): العلاقة بين التعليم المنظم ذاتياً والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك ، جامعة اليرموك ، كلية التربية ، اربد ، الاردن .

2-الشريف ، كوثر عبد الرحيم شهاب (2009) : نظريات التعليم المعرفي المدخل المنطومي والبناء المعرفي في التدريس ، جامعة جنوب الوادي ، كلية التربية سوهاج

3- محاسنه ،احمد و العلوان ،احمد والعظمات،عمر (2019): الانغماس الأكاديمي وعلاقته بالتوجهات الهدفية لدى طلبة الجامعة، الجامعة الهاشمية ، الاردن

4-خضر، وفاء(2015):التنظيم الذاتي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة تكريت ،العراق.

5-Phan, H. (2014). An integrated framework involving enactive learning experiences,
mastery goals, and academic engagement disengagement. Europe's Journal of
Psychology, 10(1), 41–66.

6-Finn, J. (1989). Withdrawing from school. Review of Educational Research, 59, 117–142.

7-Gunuc, S. & Kuzu, A. (2014). Student engagement scale: Development, reliability and validity. Assessment & Evaluation in Higher Education, 40(4), 587-610.

8-Fredricks, J., Blumenfeld, P., & Paris, A. (2004). School engagement: Potential of the
concept, state of the evidence. Review of Educational Research, 74, 59-109.

9-Diseth, A., & Samdal, O. (2015). Classroom achievement goal structure, school
engagement and substance use among 10th grade students in Norway. International
Journal of School and Educational Psychology, 3, 267-277.

10-Was, C. (2006). Academic Achievement Goal Orientation Taking Another Look. Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 4(3), 529-550.

11-Urdan, T., & Midgley, C. (2003). Changes in the perceived classroom goal structure and pattern of adaptive learning during early adolescence. Contemporary Educational
Psychology, 28(4), 524–551.